ويحرس مجدكم والسلام عليكم ورحمة ا تعالى وبركاته انتهى .

وكان طاغية النصارى الملعون لكثرة ما مارس من امور ملوك الأندلس وسلاطين فاس كثيرا ما يدس لأقارب الملوك القيام على صاحب الأمر ويزين له الثورة ويعده بالإمداد بالمال والعدة وقصده بذلك كله توهين المسلمين وإفساد تدبيرهم ونسخ الدول بعضها ببعض لما له في ذلك من المصلحة حتى بلغ أبعده ا تعالى من أمله الغاية .

4 - رسالة إلى السلطان المريني في الاعتذار عن فرار أبي الفضل المريني من غرناطة .

ومن إنشاء لسان الدين ابن الخطيب C تعالى عن سلطان الأندلس إلى سلطان فاس المريني يعتذر عن فرار الأمير أبي الفضل المريني الذي كان معتقلا بغرناطة فتحيل الطاغية في أمره حتى خرج طالبا للملك مانصه .

المقام الذي شهد الليل والنهار بأصالة سعادته وجرى الفلك الدوار بحكم إرادته وتعود الظفر بمن يناوئه فاطرد والحمد جريان عادته فوليه متحقق لإفادته وعدوه مرتقب لإبادته وحلل الصنائع الإلهية تضفو على أعطاف مجادته مقام محل أخينا الذي سهم سعده صائب وأمل من كاده خاسر خائب وسير الفلك المدار في مرضاته دائب وصنائع ا تعالى له تصحبها الألطاف العجائب فسيان شاهد منه في عصمة وغائب السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا أبقاه ا تعالى مسدد السهم ماضي العزم تجل سعوده عن تصور الوهم ولا زال مرهوب الحد ممتثل الرسم موفور الحظ من نعمة ا تعالى عند تعدد القسم فائزا بفلج الخصام عند لدد الخصم معظم قدره وملتزم بره المبتهج بما يسببه ا تعالى له من إعزاز نصره وإظهار أمره فلان سلام كريم طيب بر عميم يخص مقامكم الأعلى ومثابتكم الفضلى التى حازت في الفخر الأمد البعيد وفازت من التأييد والنصر بالحظ السعيد ورحمة ا تعالى وبركاته